آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

المولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحیم

المولد النبوی الشریف

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

المولد النبوى الشريف

اشارة

اسم الكتاب: المولد النبوى الشريف

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: المولد النبوى الشريف

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۳ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

صدق الله العلى العظيم

سورة الأنبياء: ۱۰۷

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمهٔ، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفهٔ أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبیق عملی وسلوکی للآیهٔ الکریمهٔ:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحهٔ آیهٔ الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولیهٔ لأهم أبعاد الإنسان والحیاهٔ لکونها إنعکاساً لشمولیهٔ الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمهٔ فی شتی علوم الإسـلام المختلفهٔ، آخذاً من موسوعهٔ الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائهٔ والخمسین مجلداً، حیث تعد إلی الیوم أکبر موسوعهٔ علمیهٔ استدلالیهٔ فقهیهٔ مروراً بعلوم الحدیث والتفسیر والکلام والأصول والسیاسهٔ والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحدیثـهٔ الأـخری.. وانتهـاءً بـالکتب المتوسـطهٔ والصـغیرهٔ التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالهٔ حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنهٔ وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجهٔ الجذریهٔ والعملیهٔ لمشاکل الأمهٔ الإسلامیهٔ ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغهٔ علمیهٔ رصـینهٔ فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغهٔ واضحهٔ یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریهٔ وبشواهد من مواقع الحیاهٔ.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیهٔ کبیرهٔ فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلهٔ قمنا بطبع ونشر هذه السلسلهٔ القیمهٔ من المحاضرات الإسلامیهٔ لسـماحهٔ المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسـعهٔ آلاف محاضـرهٔ ألقاها سـماحته فی فترهٔ زمنیـهٔ قـد تتجاوز الأربعهٔ عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشـر ما یتواجد منها، وأملًا بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسـلهٔ إسـلامیهٔ کاملهٔ ومختصـرهٔ تنقل إلی الأمـهٔ وجهـهٔ نظر الإسـلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیـهٔ والسیاسـیهٔ الحیویهٔ بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@shiacenter.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمـد لله رب العالمین والصـلاهٔ والسـلام علی نبینا محمـد وآله الطیبین الطاهرین واللعنـهٔ الدائمـهٔ علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

موالید العظماء

قال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: «إن الله بعث محمداً صلی الله علیه و اله نذیراً للعالمین وأمیناً علی التنزیل» ().

عند إطلالهٔ ذکری مناسبهٔ جلیلهٔ ویوم عظیم کیوم ولادهٔ الرسول صلی الله علیه و اله أو ولادهٔ أحد الأئمهٔ المعصومین علیهم السلام علینا أن نغتنم المناسبهٔ المبارکهٔ والفرحهٔ الکبری للإشارهٔ إلی أمرین هامین یتعلقان بهذه المناسبهٔ:

الأول: حول إحیاء المراسم والشعائر الخاصة بذلک.

الثانی: حول أخلاقیات صاحب المناسبة وکیف نجعله إماماً لنا وقدوة لنقتفی أثره ونسیر علی خطاه.

وقد قال تعالی?: لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ().?

الأمر الأول: إحیاء الذکری إقامة الشعائر والمراسم والاحتفالات

تقصیر بعض المسلمین

فی مثل أیام موالید العظماء یجب أن یقف الجمیع وقفة إجلال وإکبار لهذه المناسبات ولأصحابها؛ لأن ذلک یعکس شیئاً مهماً جداً وهو قوة تمسّک وارتباط أجیالنا الحالیة بعظمائهم کما یدلل علی العلاقة الوثیقة بین الناس وبینهم.

فالرسول الأعظم صلی الله علیه و اله وعترته الطاهرة علیهم السلام هم المثل الأعلی للعظماء فی التاریخ باعتراف الشرق والغرب...

إذن لماذا هذا التقصیر منا نحن المسلمین وما هذا الموقف السلبی منا إزاء أیام کهذه، فهل فی حیاتنا أیام أهم منها؟!

والحقیقة إن یوماً کیوم ولادة منقذ البشریة صلی الله علیه و اله وعترته الأطهار علیهم السلام لهو أحقّ أن یکون أهم یوم فی حیاة البشریة ککل ... وللمسلمین علی وجه الخصوص.. فهل یفعل المسلمون جزءاً مما یفعله المسیحیون فی ولادة المسیح علیه السلام!!

وهل عاتب المسلمون أنفسهم علی ذلک؟ وهل تنبه أحدهم إلی رأس السنة المیلادیة وما یجری من استعدادات خلال مدة الأربعین یوماً التی تسبق ذکری رأس السنة المیلادیة لإحیاء ذکری مولد المسیح علیه السلام!

فالمسیحیون یوقفون جمیع مشاریعهم لما بعد المیلاد.. ویعطلون الأسواق والمدارس، وتغلق أبواب الشرکات والمؤسسات العامة اللهم إلا بعض ما کان خدمیاً منها.

أی أن مرافق الحیاة العامة شبه متوقفة لمدة أربعین یوماً إحیاء لهذه الذکری.. التی یعتبرها المسیحیون عیداً عالمیاً.. وندخل نحن المسلمین ضمن المحتفلین فی هذا (العید) من حیث ندری أو لا ندری، ونترک عیدنا الکبیر یمر وکأنه یوم کبقیة الأیام الأخری من السنة بل البعض من المسلمین وللأسف الشدید لا یعطلون حتی یوماً واحداً احتراماً لمیلاد نبیّنا العظیم صلی الله علیه و اله.

معنی الاحتفال

ومما تجدر الإشارة إلیه هو أن الاحتفال لا یعنی توزیع الحلوی والمرطبات ونصب المصابیح والنشرات والأشرطة الملونة وغیرها من أدوات الزینة فی الشوارع فی أسبوع الاحتفال الذی یصادف من (۱۲/۱۷ ربیع الأول) فحسب، بل یجب أن یتعداه إلی أن یشمل توزیع الکتب والنشرات الثقافیة الإسلامیة بین الطلاب والمثقفین، بل کل من یحسن القراءة والکتابة، مضافاً إلی تقدیم بعض الأعمال الخدماتیة للناس، وتکثیف الأعمال الخیریة للجمیع، وإقامة المؤتمرات والندوات والمهرجانات فی هذه الأیام المبارکة.

فالبلدان المسیحیة مثلًا، فی حرکة دائبة وعمل مستمر نحو بناء اکبر عدد ممکن من الکنائس فیها وبعضها تفتتح آلاف الکنائس فی هذه المناسبة، بالإضافة إلی بعض المستشفیات ومراکز الأمومة والطفولة ومعاهد الصم والبکم، ودور الحضانة وملاجئ الأیتام ودور رعایة المسنین ومراکز رعایة ذوی العاهات المستدیمة، وإقامة حفلات الزواج الجماعیة لتشجیع الزواج، ومختلف الأعمال الخیریة.

ألا یجدر بنا نحن المسلمین أن نقوم بأکثر من هذه الأعمال فی مولد نبینا الأکرم صلی الله علیه و اله وهو سید الکائنات، ونبنی المساجد والحسینیات ونشئ المکتبات والمؤسسات الخیریة بکافة أنواعها، وکل ما یخدم الناس تکریماً لهذه الذکری العظیمة؟

لما لهذه الأعمال من أثر فاعل فی النفس البشریة ونشر الوعی الإیمانی بین صفوف المسلمین وزرع روح المحبة والتعاون بینهم وفوق کل هذا رضی الخالق جل وعلا.

من هنا نعرف أن التمسک بعظماء الإسلام لا یعنی أداء بعض المراسم فی موالیدهم فقط، بل نشر فضائلهم وتعالیمهم واتباع سیرتهم وتوعیة الناس الآخرین علی ضرورة اتباعها.. وقد قال الإمام الرضا علیه السلام: «رحم الله عبداً أحیا أمرنا» فقیل له: وکیف یحیی أمرکم؟ قال علیه السلام: «یتعلم علومنا ویعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن کلامنا لاتبعونا..» ()، وهذا هو بعض المغزی من الاحتفال فی هذا الیوم المبارک.

الأمر الثانی: أخلاقیات صاحب المناسبة

وَإِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ ()

الإشادة فی هذه الآیة الکریمة هی إشادة (الرب بالمربوب).

وقد یعرف الإنسان أو یمکنه تقدیر حد العظمة لدی بنی البشر، فعندما نقول (عظیم) یمکننا أن نتصور هذه العظمة وقد تنتهی إلی حد معین عند المخلوقین.

أما عن الخالق عزوجل فما حد هذه العظمة؟

وهل ان مقیاس العظمة عند الله سبحانه وتعالی کمقیاس العظمة عندنا؟

فقد یعظم فی أعین البشر ما یستعظم لأنه (الأکثر جسامة أو الأکبر قدراً أو الأعلی شأناً) مثلاً..

بینما تجده عند الله تعالی لا یساوی شیئاً. قد نقول الجبل الکذائی عظیم جداً، أو البحر الکذائی عظیم أو العالم الفلانی عظیم، أو الشیء الکذائی عظیم لکن هذه الأشیاء عظیمة فی أعیننا. أما عند الله فلا تساوی جناح ذبابة.. وقد ورد فی الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه و اله: «یا علی إن الدنیا لو عدلت عند الله عزوجل جناح بعوضة لما سقی الله الکافر منها شربة من ماء» ().

إذن، ما یصفه الله سبحانه وتعالی بالعظیم هل یمکن للإنسان أن یرسم حدود هذه العظمة أم هل هو قادر علی تخیل مداها، أنّی له ذلک!

والخُلق لیس ب «مادة» نتخیل جسامتها وعظمتها مهما کانت عظیمة. فمن هنا نعرف أن «الخلق العظیم» فی علم الباری عزوجل، لا یمکن لأی بشر أن یصل إلی نهایته مهما کانت قوة مخیلته، لأنه عظیم بالمقیاس الإلهی ولیس البشری.

فمن أراد أن یتکلم عن خلق الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله یتکلم وهو قاصر لأن «العظیم» عزوجل سبق إلی وصفه» بالخلق العظیم» فأین نحن من ذلک وماذا نرید أن نقول بعد قول الله تعالی فیه?: وَإِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ().?

لکن یمکننا أن نضع یدنا علی الطریق الذی سلکه الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله فی تعامله وأخلاقه لنسیر خلفه ونقتدی به لنأمن من الهلکة. فقد ورد عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام قوله: «فتأسی متاسّ بنبیه، واقتص أثره وولج مولجه، وإلا فلا یأمن الهلکة» ().

ویمکننا وبتوفیق من الله عزوجل أن نتأسی بأخلاقه ونقتفی أثره حیث یقول الله تعالی?: لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ().?

فالسعی وراء مفاهیم وأخلاقیات الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله کفیل بالأمان من الهلکة کما فی المأثور السابق، وکفیل بالفوز والنجاة من لهب الجحیم، وکفیل بالعیش الهانئ والحیاة الرغیدة فی الدنیا أیضاً، وعلینا السعی وراء الخلق الرفیع ما استطعنا، کما علینا أن لا نقصر فی ذلک؛ لأن تبعته تقع علینا وسوف نعیش المأساة بعینها..

وما أجمل ما أشار إلیه الشاعر الفارسی بقوله:

«گر گدا کاهل بود

تقصیر صاحب خانهٔ چیست».

عید

ومضمون ترجمته:

إذا كان المحتاج والفقير كسولاً ولم يأت إلى البيت فما هو ذنب وتقصير رب البيت.

وهـذا الفقر الأخلاقى الـذى يعانى منه بعض المسـلمين، والمأساة الحقيقية التى يعيشونها فى أغلب جوانب الحياة ناشـئة من عدم اقتفاء آثار الرسول صلى الله عليه و اله والأئمة الطاهرين عليهم السلام والاقتداء بسيرتهم والتأسى بها، وهذا التقصير يلقى على عاتق المسلمين أنفسهم، حيث قصروا أيّما تقصير فى نقل وإشاعة المأثور من خلق الرسول العظيم صلى الله عليه و اله ونشر فضائله ومناقبه بين الناس.

هل سيعرفنا النبى صلى الله عليه و اله؟

بينما نرى فى المقابل أقواماً تؤدى لأديانها وزعمائها ما ينبغى للمسلمين أن يؤدوه لنبيهم العظيم صلى الله عليه و اله.

فمثلاًـ نرى الهنـود يؤلفون موسوعـة من ثلاثمائـة مجلـد حول زعيمهم غانـدى() وسـيرته وأخلاـقه!! فمن المؤسف حقـاً أن نرى ذلك ونلتفت إلى المسـلمين لنجـد أكثرهم وبقرونهم الأربعـة عشـر وحتى يومنـا هـذا ربمـا لم يؤلف كتاباً ولو بمثل ربع هـذا الكتاب حول رسولهم العظيم صـلى الله عليه و اله، على الرغم من عظمـة النبى صـلى الله عليه و اله فى كـل مفـاهيم الكون والحياة، وشـمولية رسالته فإنها لا تخص المسـلمين فحسب بل البشـرية جمعاء. وقد سـبق ان ذكرنا أن عظمة خلق النبى صلى الله عليه و اله فوق المقياس البشرى لكونها المظهر الواقعى والحقيقى للتجليات والفيوضات الإلهية.

فلو كتبت الأمة مجلدات ومجلدات فإنها لن تصل إلى نهاية حد عظمة خلق الرسول صلى الله عليه و اله فما المانع؟

هل أن مادة الكتاب ليس غزيرة؟

أليس نبينا الأكرم صلى الله عليه و اله أعظم شأناً من غاندى؟! بما لا يقاس.

بلى ف «المادة» بحر زاخر بالدرر ومنهل لا ينضب ماؤه مهما اغترفنا منه، حتى أن المادة لا تسـعها أضـخم المجلدات.. وأما النبىّ صلى الله عليه و اله لا يقاس به غاندى وأمثال غاندى من العظماء «فأين الثرى وأين الثريا»؟!

نعم، إن لغانـدى منزلة لا توازيها منزلة لدى الهنود ويسـمونه (المهاتما غاندى) أى (الروح العظيمة).. لكن من المسـتحيل أن يصل إلى المستوى الرفيع الذى يتمتع به سـيد المرسـلين صلى الله عليه و اله من الخلق.. فقد تنتهى مادة كتاب غاندى عند خمسمائة مجلد أو قل ألف مجلد ولكن هل ستنتهى مادة كتاب الرسول صلى الله عليه و اله بآلاف المجلدات؟!

ثم إن غاندى إن صح التعبير حتى يسـتوعب البعض تلميذ لتلميذ رسول الله صـلى الله عليه و اله فى كسب النصر إلى صفّه كما عبر عن ذلك فى أكثر من مرة ().

إذن العمل فى هـذا المجال ضـرورى جـداً، حتى لا يتملكنا الخجل يوم القيامـة، بين يدى الله تعالى. وعند الرسول صـلى الله عليه و اله وعترته الطاهرة عليهم السـلام. أو على الأقل لنكون ممن يعرفهم الرسول صـلى الله عليه و اله بالالتزام بسـيرته وأخلاقه وطاعته وموالاته وآله صـلى الله عليه و اله، حيث ورد فى الروايات انه فى يوم القيامة يأتى بعض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فيقولون (نحن أصـحابك يا رسول اله صلى الله عليه و اله!!) فيقول لهم صلى الله عليه و اله: «لا أعرفكم!!» أى لا أعرف أن لكم سيرة كسيرة أصحابى المقتـدين بى.. أى كمـا لو جـاء متهتـك وشـارب للخمور معـاقر للفواحش سـىء الصـيت ليقول لفقيه معروف بـالتقوى والصـلاح: أنا رفيقـك! فهـل أن الفقيه يسـتمع إلى مقولته؟ وحتمـاً أن الفقيه سـيقول له: أنـا لا أعرفك. ذلك لأن العالم فى طريق يختلف تماماً عن طريق ذلك المتهتك.

وقـد سـئل الإمام الرضا عليه السـلام عن قول النبى صـلى الله عليه و اله: «أصـحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وعن قوله صـلى الله عليه و اله دعوا لى أصحابى»؟

فقال عليه السـلام: «هـذا صـحيح، يريـد من لم يغير بعـده ولم يبـدل» قيل: وكيف يعلم أنهم قـد غيروا أو بـدلوا؟ قال عليه السـلام: «لما

يروونه من أنه صلى الله عليه و اله قال: ليذادن برجال من أصحابى يوم القيامة عن حوضى كما تذاد غرائب الإبل عن الماء، فأقول: يا رب أصحابى أصحابى، فيقال لى: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعدا لهم وسحقاً، أفترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل» ().

سمو خلق رسول الله صلى الله عليه و اله

لم يخبرنا التاريخ ولم يرو فى رواية: أن النبى صلى الله عليه و اله (والعياذ بالله) أفحش فى الكلام يوماً مع أحد طيلة حياته.. وبالخصوص زوجاته مع انه كانت له أكثر من تسع زوجات. كما لم يرو أيضاً أنه ضرب واحدة منهن!. واستطاع أن يعيش معهنّ متحملاً صابراً، ومربّياً، على الرغم من اختلاف أمزجتهن وطريقتهن فى العيش والتصرف، وعلى الرغم من اتصاف بعضهن بالفقر الأخلاقى وتدنى المستوى الانضباطى. كما يحدثنا التاريخ بذلك حيث نقل لنا:

إن أم سلمة ذات مرة بعثت اناءً فيه أدام مرق لرسول الله صلى الله عليه و اله وكان الرسول صلى الله عليه و اله عند عائشة. فقال حامل الإناء لرسول الله صلى الله عليه و اله: إن أم سلمة قد صنعت هذا الغذاء ولمّا وجدته طيباً، أحبت أن تأكل منه أيضاً. فلما سمعت عائشة هذا الكلام أخذت الاناء ورمته فانكسر وأريق ما فيه، وقالت إلا تستحى أم سلمة أن تبعث له بطعام بغذاء وهو فى بيتى فى اليوم المخصص لى؟!

والآن ما موقف أحدنا لو جرى له ما جرى أمام النبى صلى الله عليه و اله كيف سيتصرف؟ بلا شك أن ما جرى مثير للغضب وقد يحمل الفرد منّا على استخدام العنف والردع القوى من (ضرب وإهانة) إلى الهجر وقد يلجأ أحدنا إلى الطلاق؛ لأن تصرّفاً من هذا النوع من المرأة بمحضر الزوج يعتبره البعض إهانة وخطأ لا يمكن السكوت عليه.. بل لا يغتفر وخاصة فى العصور السابقة حيث لم يكن للمرأة عندهم أى قيمة وأى احترام، لكن النبى الأعظم صلى الله عليه و اله لم يفعل شيئاً فى من هذا القبيل بل قام وأخذ الحساء (المرق) المتبقى فى قعر الإناء المكسور وشرب منه. ثم قال لمبعوث أم سلمة: بلغها السلام ولا تخبرها بما حدث، بل قل لها بأن النبى صلى الله عليه و اله قد شرب الادام، وهو يقول: انه طيب جداً، ثم التفت صلى الله عليه و اله لعائشة وقال لها: أنت ضامنة للإناء الذى كسرته فعليك ثمنه.

وقد كان بإمكان الرسول صلى الله عليه و اله أن يفعل غير ما فعل وليس هناك ما يمنعه سوى (سمو الخلق) ولأنه مدرسة الأخلاق ومنها يتعلم المتعلمون فن الادارة الخلقية المهذبة فى البيت وغيره. ومنها نتعلم كيف نحسن معاشرة من فى البيت صغاراً وكباراً. من خلال تعامل الرسول صلى الله عليه و اله مع أهله وهو الذى كان يدير تسع نساء أو أكثر، وقد جئن إلى الإسلام من ديانات مختلفة فمنهن صغيرة وكبيرة ومتوسطة، وموالية ومترددة، وثيب وبكر، وعقيمة وولود، وقرشية وقبطية، ذات مال وفقيرة، وحرة وأسيرة وهدية، وذات حسب وجاه وعدد ورجال ومنعة. ومنقطعة لا أحد لها، إلى غير ذلك من الأهواء والأمزجة. ومختلف الصفات والأخلاق ودرجات الوعى والإيمان.

مداراته صلى الله عليه و اله للناس

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «أمرنى ربى بمداراة الناس كما أمرنى بأداء الفرائض» (). وقال صلى الله عليه و اله ...: « أعقل الناس أشدهم مداراة للناس» (). وقال صلى الله عليه و اله: «مداراة الناس صدقة» ().

وقال الإمام الحسن العسكرى عليه السلام: «إن مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه، كان رسول الله صلى الله عليه و اله فى منزله إذا استأذن عليه عبد الله بن أبى بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: بئس أخو العشيرة ائذنوا له، فأذنوا له فلما دخل أجلسه وبشر فى وجهه فلما خرج قالت له عائشة: يا رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت؟!

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: یا عویش یا حمیراء إن شر الناس عند الله یوم القیامة من یکرم اتقاء شره» ().

ومن النـاس من أظهروا إسـلامهم وأخفوا نفاقهم من المشـهورین بمعاداتهم للرسول صـلی الله علیه و اله وتحریضـهم علی الإسـلام بل الأشد نفاقاً وکفراً هو (عبد الله بن أُبی بن سـلول) الذی بلغت درجة عدائه للنبی صلی الله علیه و اله وشدة نفاقه إلی أن ینزل الله تعالی، سورة کاملة من القرآن فیه وهی سورة المنافقین().

وقد کان هذا الرجل معروفاً بأنه رئیس المنافقین، وکان یعادی النبی صـلی الله علیه و اله بشکل عجیب لدرجة ان النبی صلی الله علیه و اله عندما دخل المدینة ومر بجانب ابن سـلول وضع الأخیر عباءته علی أنفه، حتی لا یشم رائحة النبی صـلی الله علیه و اله! ثم قال للنبیّ أمام الناس، اذهب من هنا! فما کان من النبی صلی الله علیه و اله أخلاقه العالیة، وتسامحه البالغ، أن سکت عنه ومضی لسبیله.

وفی أکثر من مرة طلب الصـحابة من النبی صلی الله علیه و اله الإذن فی قتل (عبد الله بن أُبی بن سلول) فلم یأذن النبی صلی الله علیه و اله لهم بـل نهاهم عن ذلک والأکثر من ذلک أن ابن هـذا المنافق جاء إلی النبی صـلی الله علیه و اله یسـتأذنه فی قتل أبیه فرفض النبی صلی الله علیه و اله ونهـاه أیضـاً. وبعـد أن نزلت سورة المنـافقین جـاء جمع من المسـلمین إلی النبی صـلی الله علیه و اله أیضاً وقالوا یا رسول الله أما الآن حیث لقب الله سبحانه عبد الله بن أُبی رئیس المنافقین فاذن لنا فی قتله والتخلص من شره، فلم یأذن لهم.

واسـتمر عبد الله بن أبی بن سـلول إلی نهایة عمره یتعامل مع النبی بنفس ذلک الأسـلوب الملئ بالحقد والعجرفة. ومع ذلک فان النبی الأکرم صلی الله علیه و اله لم یحرمه من الفیء والغنائم فکان یجعل له سهماً کغیره من سائر المسلمین وفی وقت الحرب کان صلی الله علیه و اله یدعوه للذهاب إلی القتال فی سبیل الله.

وقد أثمرت معاملة الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله (لعبد الله بن أُبی بن سلول) طیلة هذه المدة وکانت مدعاة لدخول کل قبیلة عبد الله بن أبی إلی الإسلام وتحولت من قبیلة تحارب الإسلام وتکن له العداء إلی قوة مناصرة للمسلمین.

تطبیق الحکم الإسلامی

جـاء رجـل إلی رسول الله صـلی الله علیه و اله وأقر عنـده بالزنـا فی أربعـة مواضع وفی کل مرة کان یقول: یا رسول الله زنیت فطهرنی. فکان النبی صلی الله علیه و اله یعرض عنه ویشککه فی کلامه، فمرة یقول له: لا أخالک تفعلها، علّه یسحب اعترافه.

ومرة یقول له: لعلک قبّلت أو غمزت أو نظرت، کی یصرف نظر الرجل عن الموضوع ویتراجع. لکن الرجل ویدعی (ماعز) کان یبدی إصـراراً علی تطهیر نفسه ویؤکـد للرسول صـلی الله علیه و اله علی أنه زنی، وقـد حاول الرسول صـلی الله علیه و اله أن یـدرأ الحد عنه مراراً. لکن ماعزاً بقی مصـراً علی الزنا ویطلب التطهیر، وبعد أن استوثق منه الرسول صلی الله علیه و اله بعدة أسئلة لا تدع مجالاً للشک فی زنا هذا الرجل بعد الاعتراف أربع مرات. قال صـلی الله علیه و اله: الآن قد اضـطررتنی إلی إجراء الحد علیک ثم أمر صلی الله علیه و اله الزبیر وبعض الأصـحاب برجم الزانی، فأخذوه إلی البقیع فحفروا له حفرة ووضعوه فیها. ثم رجموه، وبعد أن اشتد به الألم استطاع أن یفلت من الحفرة ویهرب فرماه الزبیر بعظم بعیر کان ملقی علی الأرض فأصابه ومات علی أثره فتألم النبی صلی الله علیه و اله. کثیراً حین أخبروه بذلک وقال صلی الله علیه و اله: لو کان علی حاضراً معکم لما ضللتم()، ثم أعطی النبی صلی الله علیه و اله دیته إلی أهله من بیت المال بعد ذلک. وهناک روایات عدیدة أیضاً تنقل صوراً عظیمة عن سـماحة خلق النبی الأعظم صـلی الله علیه و اله مع الناس فی تطبیق الأحکام دون إکراه أو قسـر، وحتی قبل تنفیـذ الحـد فلا یکون المـذنب تحت التعذیب وما أشـبه من الحالات القسـریة التی نراها فی عالم الیوم.

شعارات مزیفة

فی عالمنا المعاصـر نسـمع کثیراً من الأصوات التی تظهر بین الفینة والأخری وتطالب (بحقوق الإنسان) لکن هذا الشعار لیس إلا شعاراً

لتمرير المخططات والدعوات للوصول إلى غايات وأهداف مصلحيّة أو شخصية.

نعم ان كل إنسان يروق له هذا الشعار لكنه (كلمة حق يراد بها باطل) فأين من نادى بهذا النداء..

فكثيراً مـا ترى المنادى نفسه عنـد الوصول إلى غايته وهى الحكم.. تراه أول من ينتهك حقوق الإنسان التى طالما نادى بها قبل ذلك! وان أهم حق من حقوق الإنسان كرامته. وبما ان انتزاع الاعتراف منه بالإكراه سواء عن طريق التعـذيب الجسـدى أو النفسـى، بالضـرب المباشر أو بالوسائل المادية أو التهديد والوعيد أو العوامل النفسية ووسائل الضغط النفسى الأخرى.. يعنى المساس بصميم الكرامة.

اذن لاـ كرامـة ولا حقوق للإنسان تبعاً لـذلك فى ظل بعض الأنظمـة الحاكمـة اليوم، حتى وان وجـدت نصوص من القوانين الوضـعية لحفـظ كرامـة الإنسـان، فليس هنـاك قـانون علـوى يفرض تطبيق هـذه النصوص، ويصبح تطبيقهـا أو عـدم تطبيقهـا خاضـعاً لأـهواء السلطات..

النموذج السيئ

أقرب مثال إلينا قانون العراق.. هناك فقرتان لمادة واحدة فى القانون (أ و ب).

الأولى: تتضـمن احتفـاظ المتهم بحق الصـمت، أى ان المتهم من حقه أن لاـ يجيب على أى سؤال يوجه إليه ويبقى ساكنـاً ولاـ أحد يرغمه على الكلام.

الثانية: تتضمن عدم إكراه المتهم على الاعتراف سواء كان ذلك بالتهديد أو الوعيد.

لكن من عاش فى العراق يعرف مدى صحة تطبيق هذا القانون ومن دخل مراكز التحقيق (شرطة. أمن. استخبارات. مخابرات) أعرف!

فهـل صـحيح أن إنسانيـة السـلطة فى العراق بلغت إلى الحـد الـذى يحتفـظ فيه المتهم بحقّ الصـمت أو لاـ يرغم مكرهـا لغرض انـتزاع الاعتراف منه بالتهديـد أو الوعيـد، وهنا ذكر (التهديد أو الوعيد) على اعتبار أن الضـرب وما شابهه منتفٍ أساساً وغير وارد فى قاموس السلطة لذلك لم يذكر مع التهديد أو الوعيد!

وهذا النموذج يتكرر فى أغلب القوانين الوضـعية لغالبية الدول الأخرى ليضـفى صـفة الإنسانية للحكومات الجائرة السـلطات الوحشـية، ولتظهر أمام أعين الناس بمظهر المحافظ على كرامـة وحقوق الإنسان. كما ترى ذلك جلياً فى قوانينها الوضـعية المدونـة (على اللوائح فقط) وكذلك تراه فى شـعارات السـلطة المخطوطة على الجدران.. وما أكثر الشعارات المزيفة فى بلدٍ مثل العراق ففى أغلب الشوارع تجـد أمامـک (لافتـة) مكتوبـة بالخـط العريض (الإنسان وسـيلة الثورة وغايتها) والمقصود بالثورة هنا (انقلاب ١٧ تمـوز) وليس مطلق الثورة فهل هناك ما يؤكد صحة هذا الشعار المزيف؟!

فإنسـان العراق يـدرك ذلك جيـداً ويعرف ان المراد من ذلك الشـعار هو اسـتغفال الناس لا غير، وإلا فالأمر واضـح جـداً فى العراق؛ كرامة الإنسان لدى السلطة لا تساوى شيئاً يذكر، وحقوق الإنسان منتهكة تماماً. وكذا الحال فى أغلب البلدان القمعية.

فأين حقوق الإنسان المعاصر وكرامته من حقوقه وكرامته بين يدى الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله؟

فقـد نهى الرسول الأـعظم صـلى الله عليه و اله عن إخافـة المؤمن وأذاه حتى بمجرد النظرة المريبـة إليه، ولم يكن ذلـک بالنهى والمنع فقط بل لقد عمل رسول الله صـلى الله عليه و اله على ضوء ذلك خلال فترة حكومته الإلهية وطبقه تطبيقاً عملياً، وتبعه بعد ذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام والأئمة المعصومين عليهم السـلام. فعن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله» () وكـذلک ورد النهى عن الترويع أيضاً، فقد قال أبو عبد الله عليه السلام: «من روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو فى النار » ()....

ثم يأتى المنع عن الوقوف ضـده ولو بأقل من كلمـة، فعن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «من أعان على المؤمن بشـطر كلمـة لقى الله عزوجل يوم القيامة مكتوب بين يعينه آيس من رحمتى» ().

لا إهانة فی الإسلام

الإسلام یرفض کل ما یمس بکرامة الإنسان فلا إهانة ولا ضرب ولا شتم ولا طعن، ولا فحش ولا بذاءة ولا دناءة ولا.. ولا.. حتى مع العدو الکافر.. اذن کیف سیعامل المتهم فی الإسلام؟ وکیف ینتزع اعترافه؟ یعامل بکل أدب وذوق حیث لا خدش لکرامته حتى وان کان کافراً!

وإلیک مضمون ما یشهد على ذلک من بطن تاریخ المدرسة النبویة الشریفة:

فی إحدى الحروب بعث النبی صلى الله علیه و اله اثنین من المسلمین إلى معسکر الأعداء لأجل استحصال بعض المعلومات العسکریة (أعداد المقاتلین، مواقعهم، معداتهم، وأسلحتهم، مؤنة.. وما أشبه).

ثم انشغل صلى الله علیه و اله بالصلاة، ولکن فوجئ وقبل اتمام صلاته، بهذین الرجلین ممسکین بأحد المشرکین وهما یلطمانه ویضربانه ضرباً مبرحاً لانتزاع الاعتراف منه بما مطلوب من معلومات عن جیش المشرکین.

فعجّل النبی صلى الله علیه و اله بصلاته وأتمها بسرعة ثم توجه إلیهما، وقال صلى الله علیه و اله: لماذا تضربانه؟ فلا یحق لکما ضربه وان کان کافراً. ثم التفت صلى الله علیه و اله إلى الکافر بکل لطف وعنایة ورفق وراح یسأله عما یریده منه بلین والرجل یجیب على أسئلته دونما ارتباک! انظروا إلى أی مدى بلغت عظمة إنسانیة الرسول صلى الله علیه و اله().

فبهذه الأخلاق دخل الناس فی الإسلام أفواجاً وبهذه الأخلاق ظهر الإسلام على الدین کله.

فلو قمنا بإحصائیة میدانیة لإحصاء عدد المسلمین الذین دخلوا الإسلام کرهاً، وعدد المسلمین الذین دخلوه طوعاً فی زمن الرسول صلى الله علیه و اله.. فماذا سنجد وماذا ستکون النتیجة؟ یعنی هل أن عدد المسلمین الداخلین کرهاً هم الأکثر أم الداخلین طوعاً؟ التأریخ یشهد بأن الداخلین إلى الإسلام طوعاً هم الأکثر ولا حصر لعددهم قیاساً إلى عدد الداخلین کرهاً. وقد یکاد هذا العدد (الأخیر) أن یکون معروفاً بأصحابه من (مسلمی الفتح) وبعض المنافقین المعدودین..

إذن، هذا الکم الهائل من الداخلین طوعاً إلى الإسلام، بماذا تأثر وما الذی جذبه إلى الإسلام؟ ألیس قوة الشد المغناطیسی لخلق الرسول العظیم صلى الله علیه و اله؟ بلى وإشادة الباری عزوجل به صلى الله علیه و اله خیر دلیل على ذلک فی قوله تعالى?: وَلَوْ کُنْتَ فَظّاً غَلِیظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ().?

إذن ألیس من حق المسلمین أن یفخروا بصاحب هذا الخلق العظیم فی وسط ملیئ بالعنف واللاخُلق.

أرأیت هل سیتکرر هذا الأسلوب فی التعامل مع بنی البشر فی عالم الیوم؟ انظر لو أن أحداً من جیش محصن وقع فی ید الجهة المعادیة الأخرى کیف ستنتزع منه الاعتراف؟

ألیست الأسالیب معروفة. ابتداءاً من الوثاق وشد العیون والتعلیق بالسقف والصدمات الکهربائیة والکی والرض والتکسیر وما شابهها من الأسالیب الوحشیة. وانتهاء بعملیات التنویم المغناطیسی وأسالیب التعذیب النفسی من أجل الحصول على بعض المعلومات. هذه هی أسالیب العصر الحدیث (عصر التقدم والحضارة وحقوق الإنسان).

فأین هی من أسالیب النبی الأکرم صلى الله علیه و اله رغم مرور أربعة عشر قرناً علیها.

تلک الأسالیب التی تنضح الإنسانیة من جمیع جوانبها.

ولو تأملنا جیداً لوجدنا انها قمة فی التقدم والحضارة، فأین نحن منها ولماذا لم نستمر على اتباعها؟

ألیس ضعف المسلمین فی هذا العصر کان بسبب ابتعادهم عن مناهج الإسلام وهدى الرسول الأعظم صلى الله علیه و اله.. الذی یجب أن یفخر المسلمون به ویجعلوا من یوم مولده عیداً لا یضاهیه عید فی العالم. والعید الحقیقی هو السیر الصحیح على هدیه صلى الله علیه و اله والتأسی بأخلاقه کی نجعل العالم کله یتنعم بأجواء الإسلام والطمأنینة والأمن والود والصفاء والمحبة، وذلک لا یتم لنا إلا

بسلوک نفس الطریق التی رسمها النبی صلی الله علیه و اله وسلکها الأئمة الأطهار علیهم السلام لکی نحظی بالسعادتین الدنیویة والأخرویة. ولکی یتحقق فینا قوله تعالی?: کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ().?

طریق الأخلاق

یتبادر إلی الذهن تساؤل هو: هل أن الأخلاق تنمو أم ثابتة عند حدّ معین؟ یعنی هل نستطیع أن نتخلّق بأکثر من أخلاقنا الحالیة التی نحن علیها أم لا؟

وتجد الجواب فی البیت التالی:

هی الأخلاق تنبت کالنبات

إذا سقیت بماء المکرمات

عید

نعم الأخلاق تنمو ولیس لها حد تقف عنده بشرط السقی النظیف.

ویمکننا أن نتخلّق بأکثر من أخلاقنا عن طریق الإسقاء بماء المکرمات.

وماء المکرمات المشار إلیه فی البیت المذکور آنفاً لا ـ یقصد به الماء الاعتیادی أو ماء اسمه (ماء المکرمات) مثل ماء الورد مثلاً لنبحث عنه فی الأسواق ونشرب منه لتنمو أخلاقنا، بل المقصود به (کل ما ینمّی الأخلاق ویهذبها) فانه یفعل کما یفعل الماء فی تنمیة النبات.

اذن یمکننا أن نقول: ان ماء المکرمات هذا یشمل نواحی عدة وطرق مختلفة فی تنمیة الأخلاق وتقویمها منها (الکتب).

ففی بطون هذه الکتب مختلف الکنوز والفوائد والدرر ویمکن للجمیع الاستفادة منها کما یمکننا أن نشیر هنا إلی بعض الکتب الأخلاقیة المعتبرة والمفیدة جداً لمن یرید سلوک طریق الأخلاق الفاضلة.

من هذه الکتب کتاب (حلیة المتقین) للعلامة المجلسی.?

وفی الواقع إن هذا الکتاب بحر من الأخلاق الفاضلة المنقولة عن آل البیت علیهم السلام فی کل جوانب الحیاة، ویا حبذا لو أن أصحاب الأقلام من أبناء أمتنا الإسلامیة یتوجهون إلی هذا الکتاب ویعطونه شطراً من وقتهم لیصبّوا مطالبه فی أسلوب عصری جدید، ویجعلوه فی متناول أیدی الجمیع، فانهم سیحققون بذلک خدمة کبیرة للمسلمین.

وهناک کتب کثیرة أخری، فی هذا المجال، مثل کتاب (آداب المتعلمین)()، وکتاب (منیة المرید) ()، وکتاب (جامع السعادات)().

وغیرها من الکتب الأخلاقیة() التی یمکن من خلالها تقویم السلوک الإنسانی وتهذیب الأخلاق وتشذیب وصقل المواهب باتجاه الخیر والتعامل السلیم مع الناس.

اللهم صل علی محمد وآله ... وأجر للناس علی یدی الخیر ولا تمحقه بالمنّ وهب لی معالی الأخلاق واعصمنی من الفخر().

من هدی القرآن الحکیم

الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله

قال تعالی?: وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِیقٌ مِنْ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ کِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ کَأَنَّهُمْ لایَعْلَمُونَ ().?

وقال سبحانه ?: الَّذِینَ آتَیْنَاهُمْ الْکِتَابَ یَعْرِفُونَهُ کَمَا یَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِیقاً مِنْهُمْ لَیَکْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ یَعْلَمُونَ().?

وقال عزوجل?: وَإِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الأَوَّلِینَ ? أَوَلَمْ یَکُنْ لَهُمْ ءایَةً أَنْ یَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِی إِسْرَائِیلَ().?

وقال جل وعلا?: وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِى إِسْرَائِيلَ إِنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ().?

سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ومكارم أخلاقه

قال تعالى?: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لايُوقِنُونَ().?

وقال سبحانه?: فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ().?

وقال عزوجل?: وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ? وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ().?

وقال جل وعلا?: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ? وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْءانَ? .()

وقال تعالى?: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ().?

فضائل الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وخصائصه

قال سبحانه?: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ().?

وقال تعالى?: فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ().?

وقال عزوجل?: وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ().?

قال تعالى?: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ().?

وقال جل وعلا?: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً().?

وجوب إطاعة الرسول صلى الله عليه و اله وحبّه

قال تعالى?: قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لايُحِبُّ الْكَافِرِينَ().?

وقال سبحانه?: وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ().?

وقال جل وعلا?: وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ().?

وقال عزوجل?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ().?

وقال سبحانه?: وَمَا ءاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ().?

معجزة الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله القرآن الكريم

قال عزوجل?: وَإِنْ كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ().?

وقال تعالى?: أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً().?

وقال سبحانه?: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ().?

وقال جل وعلا?: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ().?

وقال سبحانه?: اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ().?

من هدى السنة المطهرة

المولد النبوى الشريف وما يتعلق به

روى أنه صلى الله عليه و اله ولد فى السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل يوم الاثنين، وقيل يوم الجمعة().

عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال: «کان إبلیس لعنه الله یخترق السماوات السبع، فلما ولد عیسی علیه السلام حجب عن ثلاث سماوات وکان یخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله صلی الله علیه و اله حجب عن السبع کلها ورمیت الشیاطین بالنجوم، وقالت قریش: هذا قیام الساعة الذی کنا نسمع أهل الکتب یذکرونه..» ().

وقال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: «لما ولد رسول الله صلی الله علیه و اله ألقیت الأصنام فی الکعبة علی وجوهها فلّما أمسی سمع صیحة من السماء: جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقاً» ().

لما ولد رسول الله صلی الله علیه و اله قال أبو طالب لفاطمة بنت أسد: أی شیء خبرتک به آمنة أنها رأت حین ولدت هذا المولود؟ قال: خبرتنی أنها لما ولدته خرج معتمداً علی یده الیمنی رافعاً رأسه إلی السماء، یصعد منه نور فی الهواء حتی ملأ الأفق، فقال لها أبو طالب: استری هذا ولا تعلمی به أحداً، أما إنک ستلدین مولوداً یکون وصیه().

رسول الله صلی الله علیه و اله والخلق العظیم

قال أبو جعفر علیه السلام: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: خمس لا ـ أدعهن حتی الممات: الأکل علی الحضیض مع العبید، ورکوبی الحمار مؤکفاً()وحلبی العنز بیدی، ولبس الصوف، والتسلیم علی الصبیان، لتکون سنة من بعدی» ().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أحب إلی منک قال: فأعطی الله محمداً تسعة وتسعین جزءً ثم قسم بین العباد جزءً واحداً» ().

عن الإمام الرضا علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: «قال أمیر المؤمنین علیه السلام کنا مع النبی صلی الله علیه و اله فی حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ومعها کسیرة من خبز فدفعتها إلی النبی صلی الله علیه و اله فقال النبیّ صلی الله علیه و اله: ما هذه الکسیرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسین جئتک منه بهذه الکسیرة فقال النبی صلی الله علیه و اله: یا فاطمة أما إنه أول طعام دخل جوف أبیک منذ ثلاث» ().

عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أنه کان إذا وصف رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: «کان أجود الناس کفاً وأجرأ الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمةً، وألینهم عریکة، وأکرمهم عشرة، ومن رآه بدیهة هابه ومن خالطه معرفة أحبّه، لم أر قبله ولا بعده مثله صلی الله علیه و اله» ().

عن أنس قال: کان رسول الله صلی الله علیه و اله إذا فقد الرجل من أخوانه ثلاثة أیام سأل عنه، فإن کان غائباً دعا له، وإن کان شاهداً زاره، وان کان مریضاً عاده» ().

رسول الله صلی الله علیه و اله وأحوال الأمة الإسلامیة من بعده

قال أمیر المؤمنین الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام: «سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: إنی اخاف علیکم استخفافاً بالدین وبیع الحکم وقطیعة الرحم، وان تتخذوا القرآن مزامیر، تقدمون أحدکم ولیس بأفضلکم فی الدین» ().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: رفع عن أمتی تسعة: الخطأ والنسیان، وما أکرهوا علیه وما لا یعلمون، وما لا یطیقون وما اضطروا إلیه، والحسد، والطیرة، والتفکر فی الوسوسة فی الخلق ما لم ینطق بشفة» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یظهر فی أمتی الخسف والمسخ والقذف قالوا: متی یکون ذلک یا رسول الله؟ قال: إذا ظهرت المعارف() والقینات وشرب الخمر والله لیتبین أناس من أمتی علی أشر وبطر ولعب یصبحون قردة وخنازیر لاستحلالهم الحرام واتخاذهم القینات وشرب الخمور وأکلهم الربا ولبسهم الحریر» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یأتی علی الناس زمان الصابر منهم علی دینه کالقابض علی الجمرة» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «سیأتی زمان علی أمتی لا یعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا یعرفون القرآن إلا بصوت حسن ولا یعبدون الله إلا فی شهر رمضان، فاذا کان کذلک سلّط الله علیهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له» ().

الحب والموالاة

قـال رسول الله صـلی الله علیه و اله: «لاـ یؤمن عبـد حتی أکون أحب إلیه من نفسه، وأهلی أحب إلیه من أهله، وعـترتی أحبّ إلیه من عترته، وذاتی أحب إلیه من ذاته» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أحبوا الله لما یغذوکم به من نعمه، وأحبّونی لحب الله عزوجل، وأحبوا أهل بیتی لحبی» ().

وقال رسول الله صـلی الله علیه و اله: حبّی وحبّ أهل بیتی نافع فی سـبعة مواطن أهوالهن عظیمـة: عنـد الوفاة، وفی القبر، وعند النشور، وعند الکتاب، وعند الحساب، وعند المیزان، وعند الصراط» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من أحب أن یرکب سفینة النجاة ویستمسک بالعروة الوثقی، ویعتصم بحبل الله المتین، فلیوال علیاً بعدی، ولیعاد عدوّه، ولیأتم بالأئمة الهداة من ولده» ().

جاء أعرابی إلی النبی صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله، متی الساعة؟

فقال صلی الله علیه و اله: «ماذا أعددت؟».

فقـال: مـا أعـددت کثیر صـلاة ولا صـیام إلا أنی أحب الله ورسوله. فقال رسول الله صـلی الله علیه و اله: «المرء مع من أحب». قال: فما رأیت المسلمین فرحوا بشیء بعد الإسلام فرحهم بذلک().

أتی رجل إلی رسول الله صـلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله رجل یحب من یصـلّی، ولا یصلی إلا الفریضة، ویحب من یتصدق ولا یتصدق إلا بالواجب، ویحب من یصوم ولا یصوم إلا شهر رمضان، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: المرء مع من أحب» ().

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

()سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۲۶.

() سورة الأحزاب: ۲۱.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۱ ص۳۰۷ ح۶۹.

() سورة القلم: ۴.

() مکارم الأخلاق: ص۴۳۹ الفصل الثالث فی وصیة النبی صلی الله علیه و اله لعلی علیه السلام.

() سورة القلم: ۴.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۶۰.

() سورة الأحزاب: ۲۱.

() غانـدی (موهنـداس کرامشاند) (۱۸۶۹ ۱۹۴۸م): فیلسـوف ومجاهـد هنـدی، ولـد فی بور بنـدر. اشـتهر بلقب «المهاتمـا» أی النفس السامیـة، دعا إلی تحریر الهنـد من الإنکلیز بالطرق السـلمیة والمقاومـة السـلبیة بعیـداً عن العنف. أدت جهوده إلی اسـتقلال الهنـد عام ۱۹۴۷م. اغتاله براهمانی متعصب. یعد من دعاة السلام البارزین.

() کان یقول: «تعلمت من الحسـین کیف أکون مظلوماً فأنتصر» والحسین علیه السلام ربیب رسول الله صلی الله علیه و اله، راجع کتاب تجاربی مع الحقیقة.

() أنظر عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص۸۷ ح۳۳،

() معانی الأخبار: ج ۲۰ ص۳۸۶ باب نوادر المعانی.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص ۲۱ المجلس ۶ ص ۲۰.

() روضة الواعظین: ص ۲۸۰ فصل فی ذکر کظم الغیظ.

() تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: ص ۳۵۴ فی مداراة النواصب.

() أنظر تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۷۰ تفسیر سورة المنافقین.

() فإن الإمام علی علیه السلام لم یکن معهم فی تلک الحادثة والحادثة مذکورة فی الکافی: ج ۷ ص ۱۸۵ باب صفة الرجم ح ۵ وبتصرف. وقد کان المفروض أن یترکوه وشأنه عندما هرب من الحفیرة. وأنظر غوالی اللئالی: ج ۳ ص ۵۵۱ باب الحدود ح ۲۴ و ح ۴۱.

() الکافی: ج ۲ ص ۳۶۸ باب من أخاف مؤمناً ح ۱.

() الکافی: ج ۲ ص ۳۶۸ باب من أخاف مؤمناً ح ۲.

() الکافی: ج ۲ ص ۳۶۸ باب من أخاف مؤمناً ح ۳.

() أنظر بحار الأنوار: ج ۱۹ ص ۲۱۳ ب ۱۰ بیان.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة آل عمران: ۱۱۰.

() آداب المتعلمین: تألیف الشیخ نصر الدین الطوسی.

() کتاب منیة المرید فی أدب المفید والمستفید تألیف الشیخ زین الدین بن علی العاملی المعروف بالشهید الثانی.

() جامع السعادات: تألیف الشیخ محمد مهدی النراقی المتوفی (۱۲۰۹ه).

() ککتاب (الفضیلة الإسلامیة) للإمام المؤلف دام ظله فانه کتاب أخلاقی کتب بلغة سهلة بسیطة للشباب وغیرهم، وقد کتبه سماحة السید الإمام (دام ظله) بتوصیة من والده المعظم آیة الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی (قده). ویقع الکتاب فی أربعة أجزاء طبعت مستقلة وقد جمعتها مؤسسة الوفاء فی مجلد واحد (۵۰۴) من الحجم الکبیر وطبع سنة (۱۴۰۲ه) بیروت/ لبنان.

() الصحیفة السجادیة: ص ۱۰۰ من دعاءه علیه السلام فی مکارم الأخلاق.

() سورة البقرة: ۱۰۱.

() سورة البقرة: ۱۴۶.

() سورة الشعراء: ۱۹۶-۱۹۷.

() سورة الصف: ۶.

() سورة الروم: ۶۰.

() سورة فاطر: ۸.

() سورة القلم: ۳-۴.

() سورة النمل: ۹۱-۹۲.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة البقرة: ۱۱۹.

() سورة الأعراف: ۱۵۸.

() سورة الأنفال: ۳۳.

() سورة الأنبیاء: ۱۰۷.

() سورة الأحزاب: ۴۰.

() سورة آل عمران: ۳۲.

() سورة النساء: ۱۳.

() سورة المائدة: ۹۲.

() سورة محمد: ۳۳.

() سورة الحشر: ۷.

() سورة البقرة: ۲۳.

() سورة النساء: ۸۲.

() سورة یونس: ۳۷.

() سورة النحل: ۱۰۲.

() سورة الزمر: ۲۳.

() المقنعة: ص۴۵۶ باب نسب رسول الله صلی الله علیه و اله.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۲۸۵ المجلس ۴۸ ح۱.

() المناقب: ج۱ ص۳۱ فصل فی مولده صلی الله علیه و اله.

() العدد القویة: ص۱۲۵ نبذة من أحوال الرسول صلی الله علیه و اله.

() مؤکفاً: إکاف الحمار ککتاب ووکافه کساء یلقی علی ظهر الدابة والأکّاف: صانعه وأکاف الحمار ایکافاً: شده علیه.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص۷۱ المجلس ۱۷ ح۲.

() المحاسن: ص۱۹۲ باب العقل ح۸.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۲۲۵ ب۹ ح۲۸.

() مکارم الأخلاق: ص۱۸ فی جوده صلی الله علیه و اله.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۲۳۳ ب۹ ح۳۵.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص۴۲ ح۱۴۰.

() الخصال: ص۴۱۷ ح۹ أعطی النبی صلی الله علیه و اله فی علی تسع خصال.

() کذا فی المصدر والأصح (المعازف) والله العالم.

() إرشاد القلوب: ص۳۸ ب۶ فی التحذیر بالعقوبة فی الدنیا.

() جامع الأخبار: ص ۱۳۰ الفصل ۸۸.

() جامع الأخبار: ص ۱۳۰ الفصل ۸۸.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص۳۳۴ المجلس ۵۴ ح۹.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص۳۶۴ المجلس ۵۸ ح۶.

() بشارة المصطفی: ص۱۷.

() عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۱ ص۲۹۲ ح۴۳.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۲۲۳ بیان الحب لله ولرسوله صلی الله علیه و اله.

() بحار الأنوار: ج۶۵ ص۷۰ ب۱۵ ح۱۲۸.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهِ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهِ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍ واسعهٍ جامعهٍ ثَقَافیّهٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

- مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافهِ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّهِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّهٔ" www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسهٔ" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایهٔ "القائمیّهٔ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.